

**مستوى التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية
والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة
والليث في المملكة العربية السعودية**

د. طارق عبد العالي السلمي

قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة أم القرى

Tareq444@gmail.com

مستوى التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية

د. طارق عبد العالي السلمي

قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة أم القرى

الملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى ممارسة التسويق الأكاديمي ومستوى الدافعية والعلاقة بينهما لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى في ضوء متغيري السنة الدراسية والموقع الجغرافي. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس شو وموران (Choi and Moran, 2009) للتسويق الأكاديمي المعرب للبيئة السعودية ومقياس الدافعية الذاتية لعبدالله والوزني (2012). تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً من طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة والليث. توصلت الدراسة إلى أن مستويي التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية ظهرا بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى ممارسة التسويق الأكاديمي تعزى إلى متغير الموقع الجغرافي لصالح طلاب كلية الليث. كذلك وجود فروق في مستوى الدافعية الذاتية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الموقع الجغرافي لصالح طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة. وجود فروق في مستوى التسويق تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي لصالح السنة الدراسية الأولى لدى طلاب كلية الليث، كذلك وجود فروق لصالح طلاب مكة المكرمة فيما يخص الدافعية الذاتية للسنة الدراسية الثانية. وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية.

الكلمات المفتاحية: التسويق الأكاديمي، الدافعية الذاتية، طلاب الكليات.

Levels of Academic Procrastination and Self-Motivation and the Relationship between them among Students of Makkah and Laith Colleges in Saudi Arabia

Dr. Tareq A. Al-Silami

Dept. of Psychology

Faculty of Education-Umm AL-Qura University

Abstract

The present study aimed to identify the levels of academic procrastination, and level of self-motivation among students of Makkah and Laith colleges in the light of the variables: school year and geographic location . To achieve the goals of the study a scales of academic procrastination (Choi and Moran, 2009) and self-motivation (Abdullah & Alwazania, 2012) were used. The sample consisted of (160) male students from Makkah and AL laith colleges. Results of the study revealed that levels of procrastination and self-motivation for the study sample were in the average level. There were significant differences between students' scores of procrastination contributed to college place in favor of Laith colleges students. In addition, there were significant differences between students' scores of self-motivation contributed to college place in favor of Makkah colleges students. Also, there were significant differences between students' scores of procrastination contributed to students study level in favor of first year Laith colleges students. As well as, there were significant differences between students' scores of self-motivation contributed to study level in favor of second year students of Makkah college. Also, there was a negative significant correlation between academic procrastination, and self-motivation.

Keywords: academic procrastination, self- motivation, college students.

مستوى التسوية الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية

د. طارق عبد العالي السلمي

قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة أم القرى

المقدمة :

إن التأجيل العرضي للقيام بالمهام والواجبات يكون مقبولاً أحياناً لظروف معينة حيث يؤجل الطلاب أحياناً القيام بمهامهم نظراً لظروفهم الخاصة، ولكن التأجيل المستمر للواجبات والمهام يعتبر أمراً مشكلاً، وهذا ما يسمى بالتسوية، يعرف التسوية الأكاديمي بأنه التأجيل الناتج عن ضعف أو غياب التنظيم الذاتي والميل السلوكي المشجع على التأجيل لما هو ضروري للوصول إلى الهدف (Knaus, 2000)، كما أكد كل من وانغ وانغلاندر Wang and Englander (2010) وأوزر Özer (2011) أن التسوية ينظر إليه كسلوك مسبب للإعاقة النفسية التي تؤدي إلى اهدار الوقت وضعف الأداء الأكاديمي، كما أكد العديد من الباحثين أن التسوية بصفة عامة سواء كان أكاديمياً أو غير أكاديمي، يعرف على أنه فشل في التنظيم الذاتي (Chu and Choi, 2005; Lee, 2005) وبصفة عامة فإن المكون الرئيس والحاسم للتسوية هو التأجيل (Piccarelli, 2003).

ويعرف التسوية الأكاديمي بأنه تأجيل للمهام الأكاديمية عن أدائها في الوقت المحدد (Senecal, Koestner and Vallerand, 1995)، هذا وقد أكد العديد من الباحثين (Blunt and Pychyl, 1998; Harriott and Ferrari, 1996) أن التسوية ظاهرة منتشرة في كافة المجتمعات وأن لها تأثيراً مباشراً ومزمناً على الأفراد البالغين وطلبة الجامعات. أشار تاييس وبومايستر Tice and Baumeister (1997) أن طلاب الجامعات ذوي التسوية العاليي يمتازون بمستوى تحصيلي متدنٍ مع ارتفاع مستوى التوتر لديهم، كذلك أكد شن وقو (Shin and Goh, 2011) أنه لا توجد علاقة بين التسوية والدافعية، كما أضاف شو وتشوي (Chu and Choi, 2005) أنه لا توجد علاقة بين التسوية الفعال والدافعية الذاتية، من جهة أخرى يرى الباحثون أنه ليس كل تأجيل تسويماً، فقد يكون أحياناً التأجيل مخططاً له مسبقاً، وفي حالات معينة ويكون مفيداً (Alexander and Onwuegbuzie, 2007; Howell and Watson, 2007). أما ما يخص أشكال التسوية فقد أشار فراري (Ferrari,

(2000) أن هناك ثلاثة أشكال للتسويف هي: المسوف الاستشاري (Arousal) ويمتاز بتغلبه على المواعيد الأخيرة، والمسوف التجنبي (Avoider) ويمتاز بتأجيل إنجاز المهمات إلى فترة طويلة، والمسوف القرارى (Decisional) ويمتاز بتأجيل القرارات. كما أشار كل من شو وشوي Chu and Choi (٢٠٠٥) إلى وجود نوعين من التسويف الأول: ويطلق على أصحابه المسوفون السلبيون (passive procrastinators) ويمتاز أفراد هذا النوع بتأجيل إنجاز المهمات إلى اللحظات الأخيرة وذلك بسبب عدم قدرتهم على اتخاذ قرارات حاسمة في وقتها، أما الثاني: فيطلق على أصحابه المسوفون الإيجابيون (Active procrastinator) ويمتاز أفراد هذا النوع بتأجيل مخططاتهم مع القدرة على إكمال المهمات في موعدها.

أما ما يتعلق بأسباب التسويف الأكاديمي فقد أشار نوران (Noran, 2000) إلى أن هناك عدة أسباب للتسويف نوجزها بما يلي:

١- عدم القدرة على تنظيم الوقت مما يتسبب في تأجيل إنجاز المهمات.

٢- عدم التركيز أثناء إنجاز المهمات مما يسبب تشتت انتباه الفرد.

٣- القلق والخوف من الوقوع في أخطاء أثناء أداء المهمة.

إضافة إلى ذلك أشار تكمان Tuckman (١٩٩١) إلى أن من أسباب التسويف تدني تقدير الذات مما يضعف الفاعلية الذاتية، ويكون سبباً للاكتئاب عند الفرد، هذا وقد أكدت العديد من الدراسات أن الطلبة المتسويفين يكون مستوى تحصيلهم الأكاديمي منخفضاً مقارنة بغيرهم (Popoola, 2005).

من جهة أخرى حظي موضوع الدافعية باهتمام العديد من الباحثين في علم النفس والتربية، حيث يرى ولود كوسكي (Wlodkowski, 1982) أن الدافعية عبارة عن عملية تحفيز وإثارة سلوك الفرد، وفي نفس الوقت توجيه سلوك الفرد والمحافظة على السلوك المعزز، كذلك عرفها سليم (٢٠٠٤) بأنها تلك القوه الداخلية التي تعمل على دفع وتشجيع المتعلم نحو أداء عمل محدد، كما أشار تشو وتشوي Chu and Choi (٢٠٠٥) إلى أن الدافعية هي القوة التي تقود الشخص إلى الانخراط في نشاط معين، كما حدد الباحثون نوعين من الدوافع: الداخلية والخارجية، حيث تشير الدوافع الداخلية (Intrinsic motivation) إلى الدافعية الناتجة من حوافز داخلية لدى الفرد بينما تشير الدوافع الخارجية (Extrinsic motivation) إلى الدافعية الناتجة من بواعث خارجية سواء كانت إيجابية أو سلبية (Chu and Choi, 2005)، كما اقترح كونتي (Conti, 2000) أنه على الرغم من أن الدافع الخارجي ضروري لمنع تاخير المهمة، فإن الدافع الذاتي (الداخلي) لا يقل أهمية عن الدافع الخارجي بل أنه يكرس المزيد من الوقت لتنفيذ مهام الأفراد أكثر من الدافع الخارجي. كما أكدت نعمة (٢٠١٠) في دراستها

إلى أن طلبة الجامعة يمتازون بالدافعية الأكاديمية الذاتية أكثر من طلبة المراحل السابقة، وأضاف قطامي (١٩٨٩) أن الدافعية ترتبط بعدة متغيرات أهمها العمر الزمني، حيث إن دافعية الأفراد في المراحل المتقدمة (المرحلة الجامعية) تكون مرتفعة أكثر من المراحل السابقة، إذ إن الفرد في المراحل المتقدمة من العمر يسعى إلى الطموح وتحقيق الذات، لذلك تكون مستوى دافعية الفرد الذاتية مرتفعة.

من جهة أخرى أكد الضامن (٢٠٠٦) أن الدافعية الذاتية تحفز الفرد للقيام بعمل محدد مع تواجد عنصر التحدي أيضا تصاحب الدافعية الذاتية (الحافز) جوانب تتعلق بخبرة الفرد الأكاديمية، حيث إن الطالب الذي يمتاز بالدافعية الذاتية (الحافز) يشعر بالرضا عند القيام بالهدف المخطط له. ويحتاج الدافع الداخلي (الحافز) لتحقيقه توفر شرطين: الكفاءة الذاتية بمعنى أن يكون لدى الفرد حافز قوي لإنجاز المهمة، وكذلك في نفس الوقت سيطرة الفرد على قدراته بما يكفل له النجاح (Deci and Ryan, 1987).

أجريت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية حول موضوع التسوية الأكاديمي في ضوء العديد من المتغيرات حيث قام جرادات (Jaradat, 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق الاختبار بالتسوية الأكاديمي والإنجاز والرضا عن الدراسة. تكونت عينة الدراسة من ٥٧٣ طالبا من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد في الأردن، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين قلق الاختبار والتسوية الأكاديمي. كذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي.

كما قام تشو وتشوي (Chu and Choi, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة أنواع التأجيل حيث إنه ليس كل أنواع التأجيل ضارة وتؤدي إلى عواقب سلبية، لذلك اقترحا نوعين من التسوية: التسوية الفعال و التسوية السلبي، توصلت الدراسة إلى أن الأفراد ذوي التسوية الفعال حصلوا على نفس درجة الأفراد، لكن يختلف الأفراد ذوو التسوية الفعال عن ذوي التسوية السلبي في أنهم أقرب إلى الأفراد غير المتسوفين في الاستفادة من الوقت والكفاءة الذاتية وأساليب التعامل مقارنة بالأفراد ذوي التسوية السلبي.

وقام بالكس وديرو (Balkis and Duru, 2009) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار التسوية الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (٥٨٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة باموكايل، توصلت الدراسة إلى أنه (٢٣٪) من عينة الدراسة كان مستوى تسويتهم الأكاديمي مرتفعاً. و (٢٧٪) من عينة الدراسة مستوى تسويتهم متوسطاً، أما باقي عينة الدراسة ٥٠٪ فكان مستوى تسويتهم منخفضاً. كذلك

توصلت الدراسة أنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى التسوييف الأكاديمي لصالح الذكور بينما مستوى التسوييف عند الإناث منخفض. كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى التسوييف ينخفض مع تقدم العمر.

وقام كلاسين وآخرون (Klassen et al., 2010) بإجراء دراستين تم فيهما اختبار العلاقة بين التسوييف الأكاديمي والدافعية لدى (١١٤٥) من طلبة الجامعة بكندا وسنغافورة، توصلت الدراسة الأولى إلى وجود علاقة بين التسوييف الأكاديمي ومتغيرات الدافعية (الكفاءة الذاتية للتعلم). كذلك توصلت الدراسة الثانية إلى أن الكتابة هي المهمة الأكاديمية الأكثر عرضة للتسوييف في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب سنغافورة الأكثر عرضة للتسوييف السلبي مقارنة بطلاب كندا. كما كشفت الدراسة أن الطلبة ذوي التسوييف السلبي عرضة كذلك لكفاءة ذاتية أدنى.

كما قام كو (Cao, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة التعلم الذاتي ومقارنته بأنواع التسوييف (السلبي والفعال) والدافعية الأكاديمية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا. تكونت عينة الدراسة من (٦٦) من طلبة البكالوريوس و(٦٨) من طلبة الدراسات العليا، توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يعتقدون بمنفعة التأجيل كانوا أكثر تسوييفا مقارنة بالطلبة الذين يعتقدون بالكفاءة الذاتية. كما أن الطلاب الأصغر سنا يمتازون بالتسوييف الفعال بينما الطلاب الأكبر سنا يمتازون بالتسوييف السلبي.

وأجرى أبو غزال (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة مدى انتشار التسوييف الأكاديمي وأسبابه من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك. حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٥١) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في الأردن. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختلاف مستوى التسوييف الأكاديمي ترجع إلى متغير التحصيل الدراسي، كما توصلت الدراسة إلى أن الترتيب التنازلي لأسباب التسوييف كانت كما يلي: الخوف من الفشل وطريقة المعلم والمهمة المنفرة و المخاطرة و مقاومة الضبط و ضغط الأصدقاء. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن مستويات مقاومة الضبط - المخاطرة - ضغط الأصدقاء مرتفع عند الذكور مقارنة بالإناث. إضافة إلى ذلك توصلت الدراسة إلى أن مستوى الخوف من الفشل مرتفع عند الإناث مقارنة بالذكور. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد في الخوف من الفشل - أسلوب المدرس - ضغط الأصدقاء بسبب المستوى الدراسي.

كما قام سو (Seo, 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التسوييف (الفعال والسلبي) والدافعية الأكاديمية. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) من طلبة الجامعة. توصلت

الدراسة إلى أن ارتفاع المماثلة وانخفاض التنظيم الخارجي (الدافعية) يزيد من التسويف الفعال، بينما زيادة التنظيم الخارجي وانخفاض الدوافع الذاتية يزيد من التسويف السلبي. كذلك أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية (عكسية) بين التسويف الفعال والتسويف السلبي.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج ما يلي: أولاً تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فيما يلي: ١- اهتمت بعض الدراسات السابقة بمتغير التسويف الأكاديمي مع متغيرات مختلفة مثل التعلم الذاتي. حيث أكدت دراسة كو (Cao, 2012) أن الطلاب المؤجلين أكثر تسويفاً من الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية. كذلك اهتمت بعض الدراسات بمتغير التسويف مع قلق الاختبار والإنجاز والرضا عن الدراسة حيث أكد جرادات (Jaradat, 2004) عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين قلق الاختبار والتسويف الأكاديمي. وفي المقابل توجد علاقة سلبية بين قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي. كذلك اهتمت الدراسات السابقة بأسباب التسويف ومدى انتشاره. حيث أكد أبو غزال (٢٠١٢) أن أسباب التسويف ترجع إلى: الخوف من الفشل، طريقة المعلم، المهمة المنفرة، المخاطرة، مقاومة الضبط، ضغط الأصدقاء. أيضاً اهتمت بعض الدراسات السابقة بتسويف مع متغير الجنس والسن. حيث أكد بالكس وديرو (Balkis and Duru, 2009) أنه توجد فروق بين الجنسين في مستوى التسويف الأكاديمي لصالح الذكور، كذلك توصلت الدراسة أن التسويف يقل مع تقدم العمر. ٢- اهتمت بعض الدراسات السابقة بالتسويف مع متغير الدافعية الأكاديمية. حيث أكدت دراسة سو (Seo, 2013) أن ارتفاع المماثلة وانخفاض التنظيم الخارجي يزيد من التسويف الفعال، بينما زيادة التنظيم الخارجي وانخفاض الدوافع الذاتية يزيد من التسويف السلبي. كذلك أكد كلاسين وآخرون (Klassen et al., 2010) أنه توجد علاقة بين التسويف الأكاديمي ومتغيرات الدافعية.

ثانياً: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- ١- الدراسات السابقة اهتمت بمجموعات مختلفة عن المجتمع السعودي في حين أن الدراسة الحالية اهتمت بالمجتمع السعودي وبالتحديد مجتمع مكة المكرمة. حيث لا توجد دراسة على حد علم الباحث اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية على مجتمع مكة المكرمة.
- ٢- الدراسة الحالية عبارة عن دراسة مسحية مقارنة بين مجتمع مكة المكرمة متمثلاً في طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة ومجتمع المحافظات التابعة لمكة المكرمة متمثلاً في طلاب الكلية الجامعية بالليث. حيث يمتاز مجتمع مدينة مكة بتنوع الجاليات والثقافات مقارنة بالقرى التي يشكل أفرادها مجتمعاً واحداً وهو مجتمع القبيلة.

بناء على ما تقدم تبرز حاجة ماسة إلى عمل دراسة في موضوع التسويق الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية لدى مجتمع مكة المكرمة وضواحيها.

مشكلة الدراسة :

بناء على استعراض الدراسات السابقة، وفي ظل غياب الدراسات التي تعالج ظاهرتي التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية لدى طلبة الجامعات السعودية عامة وجامعة أم القرى خاصة تبرز الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة. كما لاحظ الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى أن هناك مؤشرات تدل على تفاقم ظاهرة التسويق بين الطلاب وذلك من خلال عدم تقديم الواجبات في مواعيدها وتأجيل الاختبارات. وكذلك تدني مستوى الدافعية الأكاديمية الذاتية بشكل عام عند بعض الطلاب، يضاف إلى ذلك جهلنا بمستوى التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية عند هذه الفئة تأتي هذه الدراسة لمعرفة التسويق وعلاقته بالدافعية الذاتية لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة والليث التابعة لجامعة أم القرى وفي ضوء بعض المتغيرات. وكذلك طبيعة العلاقة بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية.

أسئلة الدراسة :

بشكل أكثر تحديدا تحاول الدراسة الحالية الاجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الاول: ما مستوى ممارسة طلاب جامعة أم القرى للتسويق الأكاديمي؟

السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية الذاتية لدى طلاب جامعة أم القرى؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسويق الأكاديمي تبعا لمتغيري السنة الدراسية و الموقع الجغرافي لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الذاتية ترجع إلى متغيري الموقع الجغرافي و السنة الدراسية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية لدى طلاب جامعة أم القرى؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال توظيف النتائج في مجالين هامين هما: المجال العلمي النظري والمجال التطبيقي. أما ما يتعلق بأهمية الدراسة في المجال النظري فيمكن

للدراسة الحالية أن تساهم بما يلي:

١. تقديم أدلة علمية جديدة حول ظاهرتي التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية في مجتمعات جديدة مثل المجتمع السعودي.
٢. توفير المزيد من مؤشرات الصدق التي تؤكد على طبيعة العلاقة بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية.
٣. تقديم أدلة جديدة حول مدى تأثير ظاهرتي التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية بمتغيرات جديدة كمتغيرات الدراسة.
٤. يمكن للدراسة الحالية أن تشكل منطلقا لدراسات لاحقة يقوم بها باحثون آخرون في ضوء متغيرات جديدة.

أما ما يتعلق بأهمية الدراسة التطبيقية فيمكن للدراسة الحالية أن تساهم بما يلي:

١. توفير قاعدة بيانات للعاملين في هذه المؤسسات تساعد في رسم السياسات واتخاذ القرارات التي تكفل معالجة هذه الظاهرة.
٢. مساعدة المرشدين والمدرسين في تصميم البرامج الإرشادية وطرق التدريس وأساليب التعامل المناسبة مع هاتين الظاهرتين داخل وخارج الغرف الصفية.
٣. مساعدة أولياء أمور الطلبة في الوقوف على واقع أبنائهم الذكور في هاتين الكليتين من حيث أساليب تعامل أبنائهم مع الواجبات المدرسية وتفاعلهم معها.
٤. مساعدة الإداريين والمخططين على تنبؤ أحد المتغيرين من الآخر عند تحديد معايير القبول في هذه الكليات.

حدود الدراسة :

- اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلاب (ذكور) جامعة أم القرى بالكلية الجامعية بمكة والليث، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على الإناث.
- أجريت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ وبالتالي لا يمكن تعميم النتائج على الطلبة في السنوات التالية.
- حددت الدراسة الحالية بالمقاييس المستخدمة (مقياس شو وموران، Choi and Moran, 2009) لقياس التسويق الأكاديمي ومقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية لكل من عبدالله والوزني (٢٠١٢) والتي تم تعريبها؛ وبالتالي فإن الدراسة الحالية محكومة بصدق وثبات المقاييس المستخدمة. وبالتالي فإنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة خارج حدودها، وإنما على العينات المماثلة لعينة الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة :

التسويق الأكاديمي؛ ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التسويق الأكاديمي لشووموران (Choi and Moran, 2009) الذي تم استخدامه في هذه الدراسة. الدافعية الذاتية: وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الدافعية الذاتية عبدالله والوزني (٢٠١٢) المستخدم في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع (طلاب ذكور) من الكلية الجامعية بمكة المكرمة والليث للعام الدراسي ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ في التخصصات العلمية فقط. أجريت الدراسة الحالية على عينة من طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة وطلاب الكلية الجامعية بالليث. بلغ مجتمع الدراسة ٨٥٨ طالبا موزعين كالتالي: ٤٦٣ طالبا في كلية مكة و٢٩٥ طالبا في كلية الليث وذلك وفق إحصائيات القبول والتسجيل بالجامعة. تكونت عينة الدراسة الحالية من (١٦٠) طالبا تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة حيث استخدمت الشعبة كأصغر وحدة للاختيار، فقد قام الباحث بوضع أسماء وأرقام جميع الشعب المطروحة للفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٤-١٤٣٥ هـ في وعاء وطلب من أحد الطلاب سحب قصاصات وبدون إرجاع، تم سحب قصاصات بالعدد المطلوب للدراسة كما في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

النسبة (%)	العدد	السنة الدراسية	الكلية
٢٥	٤٠	السنة الأولى	كلية مكة
٢٥	٤٠	السنة الثانية	
٢٥	٤٠	السنة الأولى	كلية الليث
٢٥	٤٠	السنة الثانية	
١٠٠	١٦٠		المجموع

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياسين هما:

أولا مقياس التسويق الأكاديمي:

استخدم الباحث مقياس التسويق الأكاديمي (Procrastination) الذي أعده شووموران

(Choi and Moran, 2009) وذلك لقياس التسويف الأكاديمي الذي يتكون من ٤٠ فقرة، حيث تمثل الخمس الفقرات الأولى من المقياس التسويف الأكاديمي السلبي (Passive Procrastination) وضع أمام كل فقرة خمسة خيارات نوع ليكرت (لا ينطبق على = ١، ينطبق على نادرا = ٢، ينطبق على أحيانا = ٣، ينطبق على غالبا = ٤، ينطبق على تماما = ٥)، وباقي فقرات تمثل التسويف الأكاديمي الفعال (Active Procrastination). البالغ عددها (٢٥) فقرة وعكس التدرج لهذه الفقرات. ويمكن لدرجة المفحوص أن تتراوح ما بين ٤٠ إلى ٢٠٠. وكلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس فإن ذلك يؤشر إلى زيادة مستوى التسويف الأكاديمي لديه. وللحكم على مستوى التسويف الأكاديمي عند طلاب جامعة أم القرى فقد اعتمد الباحث المعيار الإحصائي التالي: أقل من ٩٢ = مستوى متدنٍ، ٩٤ - ١٤٦ = مستوى متوسط، ١٤٥ فأكثر مستوى مرتفع.

صدق وثبات المقياس :

قامت سيو (Seo, 2013) بالتأكد من صدق وثبات مقياس التسويف الأكاديمي، حيث تم التحقق من الصدق الظاهري وذلك بعرض المقياس على محكمين من الخبراء في مجال علم النفس التربوي والقياس لإبداء آرائهم في قياس الأداة لمفهوم التسويف الأكاديمي، حيث أكد المحكمون صلاحية فقرات المقياس وقياسها لما صمم من أجل قياسه وهي ظاهرة التسويف الأكاديمي. كذلك قامت سيو (Seo, 2013) بالتأكد من ثبات مقياس التسويف الأكاديمي باستخدام معادلة كرونباخ-ألpha حيث وجدت أن معامل اتساق مقياس التسويف الفعال قد بلغ (٠,٧٧) أما معامل اتساق التسويف السلبي فقد بلغ (٠,٧٤). مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة لأغراض البحث العلمي. كذلك قامت كليفورد (Clifford, 2010) بالتأكد من اتساق مقياس التسويف السلبي وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت (٠,٧٤). كذلك تم التأكد من ثبات التسويف الفعال حيث قامت الباحثة باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا للأربعة أبعاد الأساسية وتراوح قيمها ما بين ٠,٨٣ - ٠,٧٠ مما يدل على اتساقها.

صدق وثبات المقياس في البيئة السعودية :

صدق المقياس :

لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بترجمة مقياس التسويف الذي أعده شوى وموران (Choi and Moran, 2009). إلى اللغة العربية، بعد ذلك عرضت الترجمة على خمسة محكمين في مجال التربية وعلم النفس من خريجي جامعات لغة التدريس فيها اللغة الانجليزية

للتأكد من سلامة ودقة الترجمة والصيغة بما يتفق مع البيئة العربية عامة والبيئة السعودية خاصة، للتحقق من الصدق الظاهري طلب من المحكمين إبداء آرائهم في مدى انتماء الفقرة للمقياس، ومدى وضوحها، ومدى مناسبة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة. حيث اعتمد الباحث نسبة اتقاق (٨٠٪) وذلك كحد أدنى لقبول الفقرة. بناء على آراء المحكمين تم حذف إحدى عشرة فقرة من فقرات المقياس ليصبح المقياس مكونا من (٤٠) فقرة، أيضا تم تعديل بعض الفقرات في المقياس (الفقرة ١١، الفقرة ٢٢، والفقرة ٣٦).

للتأكد من صدق المقياس في قياس مفهوم التسويق الأكاديمي لدى المشاركين في الدراسة الحالية، استخدمت بيانات الدراسة الحالية لهذا الغرض حيث تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، كشف التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط هذه قد تراوحت ما بين (٠,٣٨ - ٠,٧٩) مما يدل على اتساق وتماسك فقرات المقياس.

ثبات المقياس:

كذلك قام الباحث بالتأكد من ثبات مقياس التسويق الأكاديمي وذلك عن طريق إعادة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالبا من طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة والليث. حيث بلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق وبفاصل زمني مدته أسبوعان قد بلغ (٠,٧٧) مما يدل على استقرار المقياس. كذلك تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي بطريقة استخدام معادلة كرونباخ - ألفا للتأكد من اتساق المقياس حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس (٠,٨٥) مما يدل على ثبات الاختبار على البيئة السعودية وأنه صالح لأغراض البحث.

ثانياً: مقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية:

استخدم الباحث مقياس الدافعية الذاتية الذي تم إعداده من قبل عبدالله و الوزني (٢٠١٢) وذلك لقياس الدافعية الأكاديمية الذاتية (Intrinsic motivation) حيث يتكون مقياس الدافعية الذاتية من ٣٩ فقرة، وضع أمام كل فقرة تدرج حماسي نوع ليكرت (لا ينطبق على = ١، ينطبق على نادرا = ٢، ينطبق على أحيانا = ٣، ينطبق على غالبا = ٤، ينطبق على تماما = ٥). ويمكن لدرجة المفحوص أن تتراوح ما بين ٣٩-١٩٥ درجة، وكلما ارتفعت درجة المفحوص على هذا المقياس فإن ذلك يشير إلى ارتفاع مستوى الدافعية لديه. وللحكم على مستوى الدافعية الذاتية عند طلاب جامعة أم القرى فقد اعتمد الباحث المعيار الإحصائي التالي: أقل من ٩١ = مستوى متدن، ٩٢ - ١٤٣ = مستوى متوسط، ١٤٤ فأكثر مستوى مرتفع.

صدق وثبات المقياس :

قامت عبدالله والوزني (٢٠١٢) بالتأكد من صدق المقياس وثباته. حيث تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس وذلك من خلال تحديد التعريف ومكوناته وإعداد الفقرات. كذلك تحققت الباحثان من صدق المقياس بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس الذين أكدوا صلاحية وسلامة المقياس لما وضع لقياسه. أما الثبات فقد تم التأكد من ثباته عن طريق أولاً: إعادة الاختبار حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٠) مما يدل على درجة عالية من الاستقرار. كذلك تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق: استخدام معادلة كرونباخ- ألفا حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٠). مما يعني أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة لأغراض الدراسة.

صدق وثبات المقياس على البيئة السعودية :**صدق المقياس :**

لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بالتأكد من صدق مقياس الدافعية الذاتية على المجتمع السعودي وبالتحديد مجتمع مكة المكرمة وضواحيها، حيث قام الباحث أولاً: بعرض المقياس على خمسة محكمين أكاديميين في علم النفس التربوي والقياس. حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول مدى انتماء الفقرة للمقياس، ومدى وضوحها ومدى مناسبة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة للمرحلة الدراسية، حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) وذلك كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناء على نتيجة التحكيم تم تعديل بعض الفقرات (٢،٦،٧،٨،١٨،٣٩).

للتأكد من صدق المقياس في قياس مفهوم الدافعية الذاتية لدى المشاركين في الدراسة الحالية، استخدمت بيانات الدراسة الحالية لهذا الغرض حيث تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، كشف التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط هذه قد تراوحت ما بين (٠,٣٥ - ٠,٦٨) مما يدل على اتساق وتماسك فقرات المقياس في قياس المفهوم الذي صممت من أجل قياسه.

ثبات المقياس :

فيما يخص ثبات المقياس تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت ٦٠ طالباً. حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٨). مما يدل على ثبات الاختبار.

كذلك قام الباحث بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ - ألفا من أجل التأكد من اتساق المقياس. حيث بلغ معامل الاتساق (٠,٨٦) مما يدل على أن المقياس ثابت وصالح لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. ترجمة مقياس التسوييف الأكاديمي إلى اللغة العربية.
٢. عرض مقياسي الدراسة على المحكمين.
٣. قام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين.
٤. اختيار العينة الاستطلاعية لأغراض تجريب أداتي الدراسة.
٥. حصل الباحث على إذن بتوزيع أداتي الدراسة من إدارة الكليتين.
٦. قام الباحث بنفسه وبالطريقة العشوائية باختيار عينة الدراسة.
٧. قام الباحث بنفسه بتوزيع مقياسي الدراسة على الشعب التي تم اختيارها وبشكل جماعي.
٨. أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وأجريت التحليلات اللازمة.

التحليلات الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني.
- ٢- تحليل التباين الثنائي للإجابة عن سؤالي الدراسة الثالث والرابع.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما مستوى ممارسة طلاب جامعة أم القرى للتسوييف الأكاديمي؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس التسوييف الأكاديمي كما في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التسوييف الأكاديمي لدى العينة

المعياري	المتوسط	العدد	طلاب عينة الدراسة
٧٩,٩٥	١٢٨,٧٢	٨٠	الكلية الجامعية بمكة
٧٩,٦٩	١٥٠,٦٦	٨٠	الكلية الجامعية بالليث
٧٩,٧٩	١٤٤,٦٩	١٦٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مستوى التسوييف الأكاديمي للعينة الكلية جاء ضمن مستوى متوسط، وكذلك لعينة طلاب الكلية الجامعية بمكة. أما بالنسبة لطلاب الكلية بالليث فقد جاء ضمن مستوى مرتفع. مما يعني أن هناك تسوييفا يعاني الطلاب منه بصفة عامة وهو يختلف مستواه حيث ينخفض مستوى التسوييف الأكاديمي لدى طلاب مكة المكرمة قد يكون بسبب المتابعة المستمرة من قبل الأسرة لأبنائها فيما يتعلق بإنجاز الأبحاث والواجبات والمذاكرة المستمرة مقارنة بطلاب الليث حيث انشغال الأسرة والأبناء في طلب الرزق لاسيما أن قرية الليث ساحلية، إضافة إلى ذلك أن نسبة كبيرة من الطلاب يعملون في مهن مختلفة مما قد يكون سبباً من أسباب ارتفاع التسوييف الأكاديمي لدى طلاب كلية الليث. كما قد يشير انتشار التسوييف الأكاديمي عند طلبة الكليتين عامة وعند طلبة كلية الليث خاصة إلى ضعف الإجراءات والمتابعة من قبل أعضاء هيئة التدريس في هاتين الكليتين. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بالكس وديرو (Balkis and Duru, 2009) في أن هناك عدة مستويات للتسوييف حيث توصلت دراسة بالكس وديرو إلى أنه ٢٣٪ من عينة الدراسة كان مستوى تسوييفهم الأكاديمي مرتفعاً. و ٢٧٪ من عينة الدراسة مستوى تسوييفهم متوسطاً أما باقي عينة الدراسة ٥٠٪ مستوى تسوييفهم منخفضاً. ويرى الباحث أن هناك اتفاقاً مع هذه النتيجة حيث إنه من الطبيعي أن يختلف الطلاب في درجاتهم في مقياس التسوييف الأكاديمي. كذلك تتفق مع دراسة كلفرد (Clifford, 2010) حيث توصلت في دراستها التي أجرتها على طلبة الثانوية العامة أن هناك عدة مستويات للتسوييف الأكاديمي تتمثل في التسوييف السلبي و التسوييف الفعال و التسوييف (الفعال+ السلبي) وغير المسوفين. حيث أكدت الدراسة أن أعلى متوسط حسابي كان من نصيب التسوييف (الفعال + السلبي) وأقل متوسط حسابي كان من نصيب الأفراد غير التسوفين. وأن نسبة الأفراد تختلف باختلاف مستوى التسوييف عند الفرد. بمعنى أن الطلاب المؤجلين كان متوسط درجاتهم في المقياس أعلى مقارنة بالطلاب غير المؤجلين. تعتبر هذه النتيجة طبيعية حيث إن الطلاب المجتهدين المتميزين اعتادوا على إنجاز العمل في الوقت المحدد، لذلك كانت درجاتهم في مقياس التسوييف الأكاديمي أقل لأنهم يتمتعون بإنجاز العمل

في الوقت المحدد بدون تأجيل أو ملل، في المقابل اعتاد الطلاب المؤجلون على تأخير إنجاز العمل والواجبات لذلك كانت درجاتهم مرتفعة في مقياس التسوية الأكاديمي.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما مستوى الدافعية الذاتية لدى طلاب جامعة أم القرى؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الدافعية الذاتية كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدافعية الذاتية لدى العينة

المعيارى	المتوسط	العدد	طلاب عينة الدراسة
٤٦,٧٧	١١٧,١٢	٨٠	الكلية الجامعية بمكة
٣٩,٩٣	١٠٣,٠١	٨٠	الكلية الجامعية بالليث
٤٣,٩٢	١١٠,٠٧	١٦٠	المجموع

يتضح من الجدول أن مستوى الدافعية الذاتية لدى أفراد العينة في الكليتين جاء ضمن المستوى المتوسط. مما يعني أن هناك دافعية ذاتية متوسطة لدى الطلاب بصفة عامة، وذلك بسبب المتابعة المستمرة والدور الإيجابي من قبل الأسرة لأبنائها فيما يتعلق بإنجاز الواجبات والمذاكرة المستمرة. كما قد يؤثر ذلك إلى فعالية إجراءات المدرسين داخل الغرف الصفية في استثارة الدافعية لدى الطلاب والتي قد تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والانتباه. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلاسين وآخرين (Klassen et al., 2010) التي أجرت دراسة مقارنة بين طلاب جامعة من كندا وطلاب من جامعة سنغافورة وذلك فيما يتعلق بالتسوية الأكاديمي ومتغيرات الدافعية حيث توصلت أن هناك فروقاً بين الطلاب في متغير الدافعية ترجع إلى متغير الموقع الجغرافي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسوية الأكاديمي تبعاً لمتغيري السنة الدراسية و الموقع الجغرافي لدى أفراد عينة الدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في ضوء متغيري الموقع الجغرافي للكلية والسنة الدراسية للطلاب والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس
التسويق الأكاديمي في ضوء الموقع الجغرافي والسنة الدراسية

المعيار	المتوسط	العدد	السنة الدراسية	المعيار	المتوسط	العدد	الموقع الجغرافي
٦٠,٤٥	١٧٩,٥٢	٤٠	الأولى	٧٩,٩٥	١٢٨,٧٢	٨٠	الكلية الجامعية بمكة
٧٦,٦٧	٩٧,٩٢	٤٠	الثانية				
٦٦,٢٢	١٦١,٩٢	٤٠	الأولى	٧٩,٦٩	١٥٠,٦٦	٨٠	الكلية الجامعية بالليث
٩٠,٦٥	١٣٩,٤	٤٠	الثانية				
٧٦,٧٩	١٤٤,٦٩	١٦٠		٧٩,٧٩	١٤٤,٦٩	١٦٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية بين أفراد عينة الدراسة في متغير التسويق الأكاديمي بين طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة وطلاب الكلية الجامعية بالليث. كما يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في متغير التسويق الأكاديمي في ضوء متغير السنة الدراسية لدى أفراد العينة. ولكي نعرف ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية في المتوسطات ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الموقع الجغرافي والسنة الدراسية فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2-WAY ANOVA) كما هو في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس التسويق الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	١١٠٥١٢,٦٥	١	١١٠٥١٢,٦٥	١٩,٩٩	٠,٠٠٠
الموقع الجغرافي	٥٧٠٠,١٥	١	٥٧٠٠,١٥	١,٠٢	٠,٣١١
التفاعل	٣٣٤٩٨٠٥	١	٣٣٤٩٨٠٥	٦٠٥,٢	٠,٠٠٠
الخطأ	٨٦٣٢٨٣,١٢	١٥٦	٥٥٢٤,٥		
المجموع	٤٣٦٢٢٠٧	١٦٠			

دالة عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في مستوى التسويق الأكاديمي بين طلاب السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثانية. وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول رقم (٤) تبين أن مستوى التسويق في السنة الدراسية الثانية انخفض مقارنة بالسنة الدراسية الأولى مما يؤكد أن معدل التسويق عند الفرد يقل

مع زيادة المستوى الدراسي للطالب. أما ما يتعلق بالموقع الجغرافي لأفراد عينة الدراسة الحالية يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين مستوى التسويق الأكاديمي والموقع الجغرافي. أما ما يخص التفاعل بين متغيرات الدراسة فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$. بالنظر إلى المتوسطات الحسابية في الجدول رقم (٤) فيشير التفاعل إلى أن ظاهرة التسويق لدى طلاب مكة المكرمة يتناقض بشكل أكبر مقارنة بطلاب كلية الليث مع الانتقال من السنة الدراسية الأولى إلى السنة الدراسية الثانية، وهذا قد يعكس الفروق في حجم التأثير بين الكليتين. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة بالكس وديرو (Balkis and Duru, 2009) التي أجريت على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة باموكايل والتي توصلت إلى أن مستوى التسويق الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة ينخفض مع تقدم عمر الفرد. ويرى الباحث أنه كلما يتقدم الفرد في دراسته يصبح أكثر وعياً وحرصاً على أداء واجباته في وقتها. لذلك يلعب عامل التكيف دوراً هاماً في انخفاض معدل التسويق بالتالي يفترض من طلاب مرحلة البكالوريوس في السنة الأخيرة انخفاض معدل التسويق لديهم مقارنة بطلاب السنة الدراسية الأولى في الجامعة.

أما ما يتعلق بمتغير الموقع الجغرافي لأفراد عينة الدراسة فلم تكشف الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في التسويق الأكاديمي ترجع إلى متغير الموقع الجغرافي. ما توصلت إليه الدراسة الحالية لا يتفق مع دراسة كلاسين وآخرون (Klassen et al., 2010) التي أجريت على طلاب المرحلة الجامعية في سنغافورة وكندا وذلك لمعرفة العلاقة بين التسويق الأكاديمي والدافعية لدى عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن طلاب سنغافورة كانوا أكثر تسوقاً من طلاب كندا. إن من أسباب اختلاف الدراسة الحالية عن دراسة كلاسين وآخرين (٢٠١٠) ترجع إلى أن الدراسة الحالية أجريت على عينة من مجتمع واحد وعادات وثقافة ولغة واحدة. لذلك لم يحدث اختلاف بين الطلاب لسبب بسيط أن جميع أفراد عينة الدراسة يعتبرون من مجتمع واحد، بينما في دراسة كلاسين وآخرين (٢٠١٠) فعينة الدراسة من مجتمعين مختلفين في العادات والثقافة واللغة لذلك بالتأكيد يظهر الفرق والاختلاف.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الذاتية ترجع إلى متغيري الموقع الجغرافي و السنة الدراسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة على مقياس الدافعية الذاتية، والجدول رقم (٦) يلخص النتائج:

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس الدافعية في ضوء الموقع الجغرافي والسنة الدراسية

المعيار	المتوسط	العدد	السنة الدراسية	المعيار	المتوسط	العدد	الموقع الجغرافي
١٢,٩٧	٨٤,٠٥	٤٠	الأولى	٤٦,٧٧	١١٧,١٢	٨٠	الكلية الجامعية بمكة
٤٤,٩٤	١٥٠,٢٠	٤٠	الثانية				
١٣,٩٧	٨٤,٠٢	٤٠	الأولى	٣٩,٩٣	١٠٣,٠١	٨٠	الكلية الجامعية بالليث
٤٧,٩١	١٢٢	٤٠	الثانية				
٤٣,٩٢	١١٠,٠٦	١٦٠		٤٣,٩٢	١١٠,٠٦	١٦٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية بين أفراد عينة الدراسة في ضوء متغير الدافعية الأكاديمية الذاتية بين طلاب الكلية الجامعية بمكة المكرمة وطلاب الكلية الجامعية بالليث. كما يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في متغير الدافعية الذاتية بين طلاب السنة الدراسية الأولى وطلاب السنة الدراسية الثانية. ولمعرفة ما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس الدافعية ذات دلالة إحصائية، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2-WAY ANOVA) والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)

تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لدرجات على مقياس الدافعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	١٠١٩٥٩,٥٠	١	١٠١٩٥٩,٥٠	٨٥,٢١	٠,٠٠٠
الموقع الجغرافي	٧٩٦٦,٥٠	١	٧٩٦٦,٥٠	٦,٦٥٩	٠,٠١١
التفاعل	١٩٣٨٤٢٠,٧٥	١	١٩٣٨٤٢٠,٧٥	١٦٢٠,١٦	٠,٠٠٠
الخطأ	١٨٦٦٤٤,٢٢	١٥٦	١١٩٦,٤٣		
المجموع	٢٢٤٥٢٤٧	١٦٠			

دالة عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في مستوى الدافعية الأكاديمية الذاتية بين طلاب السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثانية

وذلك لصالح طلبة السنة الثانية. بمعنى أن الدافعية الذاتية تزيد مع تقدم المستوى. أما ما يتعلق بمتغير الموقع الجغرافي لأفراد عينة الدراسة الحالية يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في مستوى الدافعية الأكاديمية الذاتية يمكن أن تعزى لهذا المتغير وذلك لصالح الطلبة في كلية مكة المكرمة. كما كشف التحليل وجود تفاعل ذو دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي ومكان الكلية، مما يعني أن مستوى الدافعية يرتفع بارتفاع المستوى الدراسي للطلبة في الكليتين، إلا أنه كان منخفضاً لطلبة السنة الأولى في كلية مكة المكرمة وارتفع بشكل حاد لديهم بحيث تفوقوا وبدلالة على طلبة السنة الثانية في كلية الليث. تتفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع دراسة نعمة (٢٠١٠) التي أكدت أن الدافعية ترتبط بمتغير العمر الزمني للفرد لذلك فإن الطلاب الأكبر سناً يمتازون بدافعية مرتفعة مقارنة بالطلاب الأقل سناً. أيضاً توصلت دراسة قطامي (١٩٨٩) إلى أن الدافعية الأكاديمية الذاتية للفرد في المراحل الدراسية المتقدمة تكون مرتفعة مقارنة بالمراحل الدراسية السابقة مما يعني أن تكيف الفرد يلعب دوراً هاماً في زيادة الدافعية الذاتية لدى الفرد. أما ما يتعلق بمتغير الموقع الجغرافي لأفراد عينة الدراسة فقد كشفت الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الدافعية الأكاديمية الذاتية ترجع إلى متغير الموقع الجغرافي وذلك لصالح طلبة كلية مكة المكرمة. إن ما توصلت إليه الدراسة الحالية تتعارض مع دراسة كلا من الياس وعبدالرحمن (Elias and Abdulrahman, 1995) والتي أكدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المدينة والقرى فيما يتعلق بالدافعية.

خامساً: نتائج السؤال الخامس

نص السؤال الخامس على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية لدى طلاب جامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون لتحديد العلاقة بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية لدى طلاب جامعة أم القرى والذي بلغت قيمته (-٠,٥٦). تدل هذه النتيجة على أنه توجد علاقة ارتباطية سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,01$) بين التسويق الأكاديمي والدافعية الذاتية، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى التسويق الأكاديمي لدى الفرد في المقابل تنخفض مستوى الدافعية الذاتية لديه والعكس صحيح. تتفق ما توصلت إليه الدراسة مع دراسة كونتي (Conti, 2000) التي أكدت أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التسويق الأكاديمي والدافعية، حيث توصلت أن الأفراد ذوي التسويق الأكاديمي المنخفض تكون الدافعية لديهم في المقابل مرتفعة بينما الأفراد

ذوو التسويق الأكاديمي المرتفع في المقابل تكون الدافعية منخفضة. كذلك أكدت دراسة كلا من شن وقو (Shin and Goh, 2011) وشوشو وشوا (Chu and Choi, 2005) أن العلاقة بين التسويق الأكاديمي والدافعية علاقة ارتباطية سلبية. ويرى الباحث أن ذلك منطقي ومنسجم مع اتجاه العديد من الدراسات والبحوث والنظريات في هذا المجال.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:
- ١- نظراً لأن مستوى التسويق جاء متوسطاً لجميع أفراد الدراسة لذا يوصي الباحث بضرورة تصميم البرامج التي تتضمن إجراءات فعالة للتقليل من ظاهرة التسويق الأكاديمي في كلا من كليتي مكة المكرمة والليث.
 - ٢- نظراً لكون مستوى الدافعية للطلبة جاء ضمن المتوسط وخاصة طلبة السنة الأولى في كلية مكة المكرمة لذا يوصي الباحث القائمين على هذه الكلية بضرورة تصميم البرامج التي ترفع من مستوى الدافعية لديهم.
 - ٣- نظراً لوجود ارتباط سلبي بين مستوى الدافعية ومستوى التسويق الأكاديمي يوصي الباحث بضرورة أخذ مستوى الدافعية الذاتية بعين الاعتبار عند قبول الطلاب في الكليتين.
 - ٤- إجراء دراسة مماثلة على عينة من الطالبات في ضوء متغيرات الدراسة الحالية ومتغيرات أخرى كمتغير التخصص.

المراجع:

- أبو غزال، معاوية (٢٠١٢). التسويق الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨(٢)، ١٣١-١٤٩. استرداد من <http://journals.yu.edu.jo/zjes/Issues/2012/Vol8No2/4.pdf>
- سليم، مريم (٢٠٠٤). علم النفس التربوي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية
- الضامن، منذر، (٢٠٠٦). الدافعية واستراتيجيات التعلم لدى جامعة السلطان قابوس. شبكة العلوم النفسية العربية، (١٠-١١)، ١٤٣-١٥١. استرداد من <http://www.arabpsynet.com/Archives/OP/OPj10-11.DhamenLearnMotivations.pdf>
- عبدالله، رجاء ياسين، والوزني، زينب نعمة (٢٠١٢). قياس الدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الباحث، ٢(٣)، ١٣٥-١٦٨. استرداد من <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=62225>
- قطامي، يوسف (١٩٨٩). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

نعمة، حنان حسين (٢٠١٠). أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية الأكاديمية الذاتية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

Alexander, E. & Onwuegbuzie, A. (2007) Academic procrastination and the role of hope as a coping strategy. *Personality and Individual Differences*, 42, 1301-1310. Retrieved from <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S019188690600403X?np=y>

Balkis, M., & Duru, E. (2009). Prevalence of academic procrastination behavior among pre- service teachers, and its relationship with demographics and individual preferences. *Journal of Theory and Practice in Education*, 5, 18-32. Retrieved from <http://www.researchgate.net/publication/26581257>

Blunt, A., & Pychyl, T. (1998). Volitional action and inaction in the lives of undergraduate students: State orientation, procrastination and proneness to boredom. *Personality Individual Difference*, 24, 837-846. Retrieved from <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S019188699800018X>

Brownlow, S., & Reasinger, R. (2000). Putting off until tomorrow what is better done today: academic procrastination as a function of motivation toward college work. *Journal of Social Behavior & Personality*, 15(5), 15-34. Retrieved from <http://www.csulb.edu/~djorgens/brownlow.pdf>

Cao, L. (2012). Differences in procrastination and motivation between undergraduate and graduate students. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 12(2), 39-64. Retrieved from <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ978906.pdf>

Choi, J., & Moran, S. (2009). Why not procrastinate? development and validation of a new active procrastination scale. *Journal of Social Psychology*, 149(2), 195-212. doi/abs/10.3200/SOCP.149.2.195-212

Chu, A. & Choi, J. (2005). Rethinking procrastination: Positive effects of “active” procrastination behavior on attitude and performance. *The Journal of Social Psychology*, 145(3), 245-264. Retrieved from <http://www.motivationalmagic.com/library/ebooks/motivation/motivation%20-%20An%20article%20on%20procrastination.pdf>

Clifford, C. (2010). *Turning a negative to a positive. can passive procrastinators develop into active procrastinators*. Unpublished Ph D thesis, DBS School of Arts, Dublin.

Conti, R. (2000). Competing demands and complimentary motives: Procrastination on intrinsically and extrinsically motivated summer projects. *Journal of Social Behavior and Personality*, 15, 47-59. Retrieved from Ebsco host journal database.

- Corkin, M., Yu, L., & Lindt, F. (2011). Comparing active delay and procrastination from a self-regulated learning perspective. *Learning and Individual Differences, 21*, 602-606, Retrieved from <http://doi.org/b2gszc>
- Deci, L., & Ryan, M. (1985). *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. New York: Plenum.
- Elias, H. and Abdulrahman, W. (1995). Achievement motivation of university students. *Pertanika J. Soc. Sci. & Hum*, 3(1), 1-10. Retrieved from http://psasir.upm.edu.my/3054/1/Achievement_Motivation_of_University_Students.pdf
- Ferrari, J. (2000). Procrastination and attention: Factor analysis of attention defect, boredomness, intelligence, self- esteem and task delay frequencies. *Journal of Social Behavior and Personality, 15*, 185-196. Retrieved from Ebsco host journal database.
- Gottfried, A., Morris, P. & Cook. C. (2008). *Low academic intrinsic motivation as a risk factor for adverse educational outcomes: a longitudinal study from early childhood through early adulthood*. in c. hudley & a. e Gottfried (eds.) academic motivation & the culture of school in childhood & adolescence (pp-36-69), ny: oxford press.
- Harriott, J., & Ferrari, J. (1996). Prevalence of procrastination among samples of adults. *Psychological Reports, 78*, 611-616. Retrieved from <http://psycnet.apa.org/index.cfm?fa=search.displayRecord&UID=1996-04095-040>
- Howell, A., & Watson, D. (2007). Procrastination: Associations with achievement goal orientation and learning strategies. *Personality & Individual Differences, 43*, 167-178, Retrieved from <http://doi.org/bthbv7>
- Jaradat. A.(2004). *Test anxiety in Jordanian students: Measurement, correlates and treatment*. Doctoral dissertation, Phillips University of Marburg, Germany.
- Klassen, R., Ang, P., Chong, W., Krawchuk, L., Huan, V., Wong, I., & Yeo, S. (2010). Academic procrastination in two settings: Motivation correlates, behavioral patterns, and negative impact of procrastination in Canada and Singapore. *Applied Psychology: An International Review, 59*(3), 361- 379. Retrieved from <http://psycnet.apa.org/psycinfo/2010-11707-001>
- Knaus, W. (2000). Procrastination, blame, and change. *Journal of Social Behavior & Personality, 15*(5), 153-166. Retrieved from Ebsco host journal database.
- Lee, E. (2005). The relationship of motivation and flow experience to academic procrastination in university students. *Journal of Genetic Psychology, 166*, 5-14, Retrieved from <http://doi.org/c85kf3>.

- Noran, F. (2000). *Procrastination among students in institutes of higher learning: Challenges for K Economy*. Retrieved from <http://www.mahdzan.com/papers/procrastinate/> Accessed on 17th November, 2006.
- Özer, B. (2011). A cross sectional study on procrastination: who procrastinate more? 2011 International Conference on Education, Research and Innovation, IPEDR, 18, 34-37. *Personality, 15*(5), 153-166. Retrieved from Ebsco host journal database.
- Piccarelli, R. (2003). How to overcome procrastination. *The American Salesman, 48*, 27-29. Retrieved from Ebsco host journal database.
- Popoola, B. (2005). A study of the relationship between procrastinators behavior and academic performance of undergraduate students in a Nigerian university. African symposium, *An Online Journal of Educational Research Network*. Retrieved from <Http://www2.ncsu.edu/ncsu/aern/TAS5.1.htm> (Accessed on 10th November, 2005).
- Senecal, C., Koestner, R., & Vallerand, R. (1995). Self- regulation and academic procrastination. *The Journal of Social Psychology, 135*, 607-619. Retrieved from http://www.selfdeterminationtheory.org/SDT/documents/1995_SenecalKoestnerVallerand_JSP.pdf
- Seo, E. (2013). A Comparison of active and passive procrastination in relation to academic motivation. *Social behavior and personality, 41*(5), 777-786. Retrieved from <http://www.sbpjournal.com/index.php/sbp/article/view/2675>
- Shin, E. & Goh, J. (2011). The relations between active-passive procrastination behavior and self-regulated learning strategies. *Korean Journal of Educational Science, 42*, 25-47. Retrieved from Ebsco host journal database.
- Steel, P. (2002). *The measurement and nature of procrastination*. Unpublished doctoral dissertation, University of Minnesota, Minnesota.
- Tice, D., & Baumeister, R. (1997). Longitudinal study of procrastination, performance, stress, and health: The cost and benefits of dawdling. *Psychological Science, 8*, 454- 458. Retrieved from <http://www.jstor.org/discover/10.2307/40063233?uid=3738936&uid=2129&uid=2&uid=70&uid=4&sid=21103686113563>
- Tuckman, B. (1991). The development and concurrent validity of the procrastination scale. *Educational and Psychological Measurement, 51*, 473-480. doi: 10.1177/0013164491512022.

-
- Wang, Z., & Englander, F. (2010). A cross-disciplinary perspective on explaining student performance in introductory statistics -- What is the relative impact of procrastination? *College Student Journal*, 44(2), 458-471. Retrieved from <http://www.freepatentsonline.com/article/College-Student-Journal/228428432.html>
- Wlodkowski, R. (1982). *Motivation*. Washington, D.C.: National Education Association.